

عنوان الخطبة	محاسن الأخلاق
عناصر الخطبة	١/ من أفضل القربات إلى الله تعالى محاسن الأخلاق ٢/ بعض مظاهر محاسن الأخلاق ٣/ الآثار الحسنة لمحاسن الأخلاق ٤/ الخلق النبيل مطلوب دائما وخاصة مع صاحب الحاجة
الشيخ	د. حسين بن عبد العزيز آل الشيخ
عدد الصفحات	٧

### الخطبة الأولى:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مضلَّ له، وَمَنْ يَضِلْ فلا هاديَ له، وأشهد ألاَّ إلهَ إلاَّ اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهد أنَّ نبينا محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه.



أما بعدُ، فإيا أيها المسلمون: من أراد السعادة فليلزم التقوى، ومن ابتغى الفوز فليلزم طاعة المولى؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٧٠-٧١].

أيها المسلمون: من أفضل الأعمال وأزكى الخصال التقرب إلى الله -جل وعلا- بمحاسن الأخلاق، يقول جل وعلا في وصف نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [الْقَلَمِ: ٤]، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً" (متفق عليه).

حسن الخلق سبب من أسباب دخول الجنان، ونيل رضا الرحمن، قال صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق" حديث صح عند أهل العلم، وسئل -صلى الله عليه وسلم- عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: "تقوى الله وحسن الخلق" (رواه أحمد وغيره، وإسناده حسن).



وإن من تمام حسن الخلق أن يفرح المسلم حينما يلقي إخوانه، متبسماً طلق الوجه، بشوشاً مستبشراً مسروراً بهم، فذلكم من الأفعال المشكورة والصفات المحمودة، يقول جل وعلا: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) [الحجر: ٨٨]، والنبى -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" (رواه مسلم)؛ أي بوجه ضاحك مستبشر مبتهل بالبشر والابتسام.

إن طلاقة الوجه والبشاشة عند اللقاء سجية صاحب الخلق العظيم، -عليه أفضل الصلاة والتسليم-، عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: "ما حجبني النبي -صلى الله عليه وسلم- منذ أسلمتُ، ولا رأني إلا تبسّم في وجهي" (رواه مسلم)؛ فاحرصوا على خلق البشاشة لإخوانكم، كونوا أهل بشاشة وسماحة وطلاقة في العشرة، فقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "تبسّمك في وجه أخيك لك صدقة" (صح فيما أخرجه أبو داود)، قال ابن بطال: "فيه أن لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو منافٍ للتكبر، وجالب للمودة".



فيا معاشر المسلمين: بهذا الخلق الكريم تعظم أجوركم، وتنفشو المودة بينكم، وتسود المحبة ويعم الإخاء مجتمعكم، به تطمئن القلوب، وتسعد النفوس، وتنشرح الصدور، ويحصل العبد على الثواب الجزيل، والثناء الجميل، قال صلى الله عليه وسلم: "اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة"، وفي الحديث الآخر: "الكلمة الطيبة صدقة" (متفق عليهما).

وَقَفْنَا اللَّهَ - جَل وَعَلَا - لِكُلِّ خُلُقٍ جَمِيلٍ، وَفَعَلْ نَبِيلٌ.

أقول هذا القول وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه.

أما بعد، فيا أيها المسلمون: ويتأكد خلق البشاشة ويعظم أجره ويَبُلُّ أثره خاصةً مع صاحب الحاجة حينما يأتيك، قال أحد الحكماء: "الْقَ صَاحِبَ الْحَاجَةِ بِالْبِشْرِ تُشْكَرُ أَوْ تُعْذَرُ"، والله -جل وعلا- يقول: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) [البقرة: ٨٣]، ويقول جل وعلا: (وَإِنَّمَا تُعْرِضُونَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا) [الإسراء: ٢٨].

ثم إن من أفضل الأعمال الصلاة والسلام على النبي الكريم، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على رسولك ونبيك محمد، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللهم احفظ المسلمين في كل مكان، اللهم احفظهم بحفظك، واكلاًهم برعايتكم وعنايتك، اللهم آمِنْ روعاتنا وروعاهم، اللهم واستر عوراتنا وعوراتهم، اللهم احفظنا جميعاً من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيمننا وعن شمائلنا ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك، اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها، أولها وآخرها، ظاهرها وباطنها، سرها وعلانيتها.

اللهم اغفر لموتى المسلمين، اللهم أنزل عليهم رحمتك ومغفرتك، اللهم إنك غني عن تعذيبهم، اللهم وافسح لهم في قبورهم، اللهم وأدخلهم جنات النعيم، اللهم ولي أمرنا ونائبه ووفقهما لما تحبه وترضاه يا ربَّ العالمين، اللهم أصلح بهما البلاد والعباد يا حي يا قيوم، اللهم وفق جميع حكام المسلمين لما فيه خير رعاياهم، اللهم اجمع بين كلمة المسلمين، اللهم اجمع كلمتهم



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

على الحق، اللهم اجمع كلمتهم على سنة المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، اللهم فرِّج همومهم، اللهم نَفْسَ كَرِيَاتِهِمْ، اللهم أغْنِ فقيرهم، اللهم يسِّرْ لهم ما تعسَّرَ، اللهم وآمِنهم في أوطانهم وبلدانهم، يا ذا الجلال والإكرام.

عبادَ الله: (اذكُروا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الأَحْزَابِ: ٤١-٤٢]، وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com